

تكلفة التكيف مع تغير المناخ

كشفت تقرير حديث لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن تكلفة التكيف مع تغير المناخ ترتفع طرديا لتصل إلى 50 مليار دولار أمريكي سنويا بحلول عام 2050. وأكد التقرير أن هذه التكلفة سترتفع حتى مع افتراض نجاح الجهود الدولية لإبقاء الاحتباس الحراري أقل من درجتين مئويتين خلال هذا القرن. وسجل التقرير الذي صدر تحت عنوان "فجوة التكيف بإفريقيا" أن تقليص الانبعاثات العالمية بشكل كبير هو أفضل الطرق لتجنب تكاليف التكيف المعوقة لإفريقيا. وأشار أن الموارد المحلية في القارة غير كافية للاستجابة للتأثيرات المتوقعة، ولكن من المهم تكملة التمويل الدولي للبلدان الأفريقية بما في ذلك الوفاء بالتزامات كاتكون المألفة للمناخ بحلول عام 2020. كما أكد التقرير أن إفريقيا هي القارة المتوقع فيها تغير المناخ بشكل أسرع من الطبيعي، مقارنة باي منطقة أخرى، مما يجعل التكيف مسألة عاجلة.

تهديدات بتسميم الألبان في نيوزيلاندا

هدد اشخاص يشتهه بانهم من نشطاء حماية البيئة بتلويث منتجات غذائية للأطفال في نيوزيلندا - أكبر مصدر في العالم لمنتجات الألبان- في محاولة لوقف استخدام المبيدات الزراعية للضئاء على آفات منها الجرذان. وقالت شرطة نيوزيلندا الثلاثاء إن شركة فونيرا الرائدة في صناعات منتجات الألبان تلقت رسائل في نوفمبر الماضي ومعها عبوات من منتجات غذائية للأطفال ملوثة بسم (1080) تطالب بمنع استخدام مبيدات الآفات في موعد غايته نهاية مارس الجاري. وأدى ذلك إلى تراجع سعر الدولار النيوزيلندي إلى أدنى مستوى له خلال ستة أسابيع بسبب مخاوف من احتمال تأثير ذلك على اقتصاد البلاد الذي يعتمد على منتجات الألبان التي تمثل نحو ربع حجم عائداته من التصدير.

فلوريدا "تحظر" الحديث عن التغير المناخي

وجه نشطاء في مجال معالجة آثار التغير المناخي انتقادات إلى ريك سكوت، حاكم ولاية فلوريدا، بسبب الحملة التي يقودها لمنع موظفي وكالة البيئة الرئيسية بالولاية من استخدام مصطلحات مثل "زيادة درجة حرارة كوكب الأرض" و "التغير المناخي". ووصف النشطاء الحملة بأنها قاسية وأنها تنال من جهود بناء مجتمع حر منفتح. وقال تقرير لمركز فلوريدا للتقارير الاستقصائية إنه على الرغم من زيادة فرص تعرض المناطق الساحلية لولاية فلوريدا لعواصف عاتية وارتفاع منسوب مياه البحر إلا أن إدارة الحماية البيئية بالولاية تلقت تعليمات عام 2011 بعدم استخدام هذه المصطلحات في المراسلات الرسمية. وقال التقرير إن تنفيذ هذا الحظر بدأ بعد انتخاب سكوت- وهو جمهوري- الذي عارض وشكك خلال حملته عام 2010 في تأثير تغير المناخ على السكان.

اللقاءات التشاورية حول تغير المناخ تحل بمدينة الصويرة

محمد التفراوتي

فضلا عن أن المغرب سيحتضن المؤتمر الثاني والعشرين لأطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول التغير المناخي سنة 2016.

واستعرضت فاطمة الدروش من المديرية الوطنية للأرصاء الجوية نتائج أبحاث مديرية الأرصاد الجوية في سياق تغير المناخ، مؤكدة أن هناك تغيرات ملحوظة من خلال المعطيات المرصودة بحيث أن المناخ العالمي يشهد احترارا وفق التقرير الأخير للهيئة الحكومية لتغير المناخ (GIEC) يتجلى في ارتفاع درجة الحرارة والتغير في الظواهر القصوى مثل ارتفاع عدد الأيام الحارة وعدد موجات الحرارة. وكذا تقلص عدد أيام موجات البرد في سياق سلم زمني طويل. وتناولت الدروش بيانات تغير التساقطات المطرية في المغرب والذي يوضح جليا تقلص التساقطات المطرية خاصة في الفترة الربيعية وتأثيرها على الزراعة البورية. وتناول خالد الغازي من المديرية الوطنية للأرصاء الجوية، مختلف السيناريوهات المستقبلية وفق توصيات الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ (IPCC) ، وكذا أبحاث مديرية الأرصاد الجوية بالمغرب، والتي أبانت عن ازدياد المناطق الجافة والشبه الجافة وتقلص المناطق الرطبة بالمغرب في المستقبل . ومن جهته قال عبد الواهد الشريع الباحث في المعهد الوطني للبحث الزراعي بمدينة سطات أن الزراعة تهم أكثر من 70 في المائة من الساكنة بالمغرب، وتسمم ما بين 20 إلى 20 في المائة من الناتج الداخلي الخام (PIB). وتوفر الفلاحة ما يناهز 80 لمائة من فرص العمل في المجال القروي و 40 في المائة من الشغل على المستوى



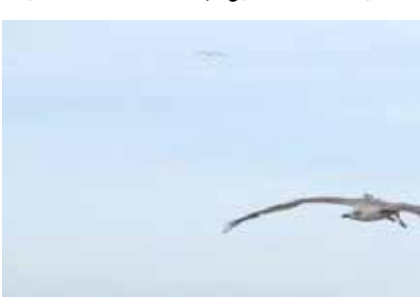
جانب من أشغال اللقاء

طنيا. كما أن 80 في المائة من الموارد المائية تستعمل في الأنشطة الزراعية. وأشار الشريع إلى عدم انتظام التساقطات مما يؤدي إلى نقص الإنتاجية الزراعية. لكون الزراعة بالمغرب ترتبط بالظروف المناخية ذلك أن أكثر من 80 في المائة من الأراضي الزراعية تتواجد في المناطق القاحلة وشبه القاحلة. وقال عبد اللطيف الخطابي منسق مشروع بحث التكيف مع تغير المناخ في حوض تانسيفت (GIREPSE) أن فريق البحث اختار نهج المقاربة التشاركية مع العينين لتدبير الأبحاث المعتمدة في المشروع.

وأضاف الخطابي أن إشكالية الماء تستدعي تدارس إكراهات تنمية وتدبير الموارد المائية بحوض تانسيفت الذي يواجه تحديات تغير المناخ. فمند أكثر من عقد، تنحو سياسة تدبير المياه في المغرب نحو الإدارة المتكاملة للموارد المائية (GIRE) . وترنو هذه المقاربة إلى تحقيق التوازن بين الطلب المتزايد والعرض المنخفض للمياه، وسيتمضح هذا التفاتوش بشكل جلي في المستقبل نتجة تغير المناخ. واستنتج أن الوعي بالحاجة لمثل هذه سياسات بات لا يكفي، في ظل غياب الأدوات والمعلومات التي تفسح المجال للمعنيين بالقطاع المائي، لتحديد الممارسات الجيدة للإدارة المتندجة للموارد المائية، في البعد الديناميكي وروابطه الوثيقة مع الظواهر الطبيعية والإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية.

يذكر أن مشروع بحث التكيف مع تغير المناخ في حوض تانسيفت (GIREPSE)، الذي سيستمر لمدة ثلاث سنوات (2014-2017)، تنسقه الجمعية المغربية للعلوم الجهوية (AMSR) بشراكة مع جامعة القاضي عياض والمدرسة الوطنية الغابوية للمهندسين والمديرية الوطنية للأرصاء الجوية والمرصد الجهوي للبيئة والتنمية المستدامة بجهة مراكش تانسيفت والمعهد الوطني للتهيئة والتعمير، ثم جامعة مونتكون بكندا. وهو يتناول القضايا المعقدة والمتعلقة بالنظم الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية وتفاعلاتها، وذلك بغية النهوض بسياسة الإدارة المتكاملة للمياه مع الأخذ في الاعتبار جميع القوى الداعمة للتغيير، الداخلية والخارجية، حيث سيستفيد هذا المشروع من الحوار الشامل بين المعنيين بالقطاع.

التي شهدت مدينة الصويرة لقاء تشاوريا مع فعاليات المدينة وممثلي القطاعات الحكومية والمجتمع المدني حول إشكاليات المياه في سياق تغير المناخ. ونظم اللقاء من قبل مشروع التكيف مع تغير المناخ في حوض تانسيفت (GIREPSE) ليستجمع مختلف الرؤى والتصورات من زوايا مختلفة وفق مقاربة تشاركية .



سنح اللقاء للمشاركين التفكير سويا ومناقشة القضايا الرئيسية المتعلقة بالمياه وتغير المناخ وحماية النظم الإيكولوجية ووظائفها في منطقة الصويرة. كما عالج التوجهات الاستراتيجية التي تؤهل لاتخاذ قرارات صائبة بشأن إدارة ندرة وغازرة المياه المرتبطتين بتطور المناخ بالمنطقة. وأفاد كاتب عام عمالة الصويرة الذي افتتح اللقاء التشاوري أن إشكالية تغير المناخ أصبحت أساسية وأنية وأن المغرب واع بأهمية الانخراط في المساعي الدولية كما أن المياه أضحت من المواضيع الحيوية والمهمة، وأن الوضع يتطلب تضامر الجهود مختلف القطاعات لمواجهة هذه الظواهر.

وأوضح مدير المرصد الجهوي للبيئة والتنمية المستدامة لجهة مراكش تانسيفت الحوز، ببقفي عبد العزيز، أن المشروع جاء مناسبا في سياق اهتمام المغرب بإشكالية تغير المناخ وأن الوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة خلقت، مؤخرا، مديرية التغيرات المناخية والتنوع البيولوجي والاقتصاد الأخضر،

إنقاذ سحفاة بحرية نادرة بكارولاينا

عولجت سحفاة بحرية نادرة جلدية الظهر تنز 230 كيلوجراما من الأنواع المهددة بالانقراض في منحرف للأحشاء المائية الإثنين، بعد أن أنقذها مسؤولو الحياة البرية بأعجوبة عقب العثور عليها ملقاة بمنطقة نائية على الشاطئ. وقالت جينا كورماني استاذة الحياة البحرية بدارية الموارد الطبيعية بولاية ساوث كارولاينا إن السحفاة هي الأولى من نوعها التي يجري إنقاذها في الولاية وهي أيضا واحدة ضمن عدد ضئيل للغاية يعالج بإحدى منشآت التأهيل بالولايات المتحدة. وقالت كورماني إن خمسة أشخاص قصروا نحو أربع ساعات لانتشال السحفاة من المحمية ثم نقلت بالسيارة بعد ذلك على مسيرة ساعة ونصف الساعة إلى الجنوب من تشارلستون. وقالت الإدارة القومية الأمريكية للمحيطات والغلاف الجوي إن السحفاة البحرية جلدية الظهر أكبر الأنواع الحالية من نوعها وهي لا تمارس حياتها العادية وهي في حالة الأسر.

الطائرة الشمسية "سولار امبلس 2" تواصل رحلتها التاريخية حول العالم

الدوران حول الأرض دون قطرة وقود واحدة

محمد محجوب (أ.ف. ب.)

اتجهت الطائرة الشمسية "سولار امبلس 2"، أول أسم الثلاثة، إلى مدينة احمد آباد في غرب الهند، المحطة الثانية في رحلتها التاريخية حول العالم بدون قطرة وقود واحدة، وذلك بعد أن غادرت صباحا من مسقط، حسب ما أفاد مصور وكالة فرانس برس.

وأقلعت الطائرة التي يقودها السويسري برتران بيكار من عاصمة سلطنة عمان عند الساعة 6.35 (2.35 تخ). وتستغرق الرحلة بين مسقط وأحمد آباد أكثر من 16 ساعة تجازت خلالها الطائرة 1465 كلم وتحلق فوق بحر العرب. وهي أولى المراحل الطويلة التي قطعها الطائرة حتى الآن.

وعرّف بيكار عن تويتر من الطائرة قائلا "عندما استلقي، انتفض بيضاء لدرجة أن جهاز إنذار ينطلق في المقصورة".

واسلم بيكار قيادة الطائرة مكان مواطنه اندريه بورشبيرغ الذي قاد بنجاح، الإثنين، المرحلة الأولى من هذه الجولة غير المسبوقة، لمدة 13 ساعة ودقيقتين من أبو ظبي إلى مسقط.

ويتنابو الطياران على قيادة الطائرة التي تتسع لطيار واحد وتسير بسرعة تتراوح بين 50 ومائة كيلومتر في الساعة فقط. ويتجاوز طول جناح الطائرة طول جناح طائرة بوينغ 747، إلا أن وزنها يوازي وزن سيارة عائلية.

وستجتاز الطائرة 35 ألف كيلومتر خلال خمسة أشهر، أما أيام التحليق الفعلي المتوقعة فهي 25 يوما. وستحلق على ارتفاع 8500 متر كحد أقصى. بعد احمد آباد، تتوجه الطائرة إلى مدينة وفاراناسي الهندية، ثم تحط في منادلاي في بورما ثم في شونغونغ كينغ ونان جينغ في الصين.

وسمات في الولايات المتحدة، بما في ذلك مدينتي فينكس ونيويورك، حيث ستكون لها وقفة رمزية في مطار "جني أف كي".

بعد ذلك تعبر الطائرة المحيط الأطلسي في رحلة تاريخية أخرى قبل أن تتوقف في جنوب أوروبا أو شمال إفريقيا بحسب الأحوال المناخية، ثم تعود

ولطالما شدد الطياران على أن "التحدي البشري" هو الأصعب في الوقت الراهن، وليس التحدي التقني، لأن الطائرة قادرة نظريا على التحليق من دون توقف، بينما الإنسان لا يستطيع القيادة المتواصلة.

وستكون أطول الرحلات فوق المحيطين الهادئ والأطلسي وكذلك المرحلة الأخيرة للعودة إلى أبو ظبي، وستعين على الطيارين اختبار حدود قدرة الإنسان على العيش في مساحة صغيرة نسبيا لفترة طويلة.

وستغرق المرحلة الأطول من الرحلة بين الصين وهاواي حوالي خمسة أيام. وتطلب الاستعداد للرحلة الكثير من التمارين الجسدية لمحاكاة طبيعة تفاعل الإنسان مع البقاء في الطائرة ضمن مقصورة صغيرة لعدة أيام.

وسيكون الطيار على اتصال دائم بمركز التحكم بالرحلة في موناكو. ويؤكد الرائدان السويسريان بيكار وبورشبيرغ أن مشروعهما "إنساني" وهما يريدان "تغيير العالم" عبر إثبات قدرة البشرية على الاقتصاد في استهلاك الطاقة إلى النصف، والحصول على النصف الثاني من مصادر نظيفة بواسطة تقنيات متوفرة حاليا.

ويعكس المشروع صداقة الرجلين وطموحهما ليذكرهما التاريخ بين الرواد والمستكشفين التاريخيين.

فيكار كان صاحب الفكرة وبورشبيرغ المهندس بني الطائرة، ومعا حسلا على دعم شركات كبرى قدمت لهما أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال الخلايا الشمسية والعزل والاتصالات، فضلا عن دعم حكومة أبو ظبي وشركتها "مصدر" التي استضافت الإقلاع وستضيف الهبوط.

ويغترض أن يحط بيكار في أبو ظبي بعد خمسة أشهر في ختام المرحلة الأخيرة من الرحلة، لينجز بذلك حلمه الكبير بالدوران حول الأرض من دون استخدام قطرة وقود واحدة.

النساء يقدن الاحتجاجات ضد استخراج الغاز الصخري بجنوب الجزائر

فاروق بعطيش (أ.ف.ب.)

أصبحت النساء في مقدمة المحتجين على استخراج الغاز الصخري في منطقة عين صالح جنوب الجزائر، ففي هذه المنطقة الصحراوية المحافظة تقود النساء احتجاجات غير مسبوقة باعتصامهن المستمر في ساحة الصمود منذ أكثر من شهرين.

وتعصم النساء وهن بلباسن التقليدي ذي الألوان الزاهية، يوميا في ساحة الصمود. نساء ربات بيوت يصطحبن أولادهن إلى جانب شابات عازبات أيضا. متعلّقات أو غير متعلّقات، لكنهن كلهن متحدات من أجل هدف واحد هو مقاومة استخراج الغاز الصخري في ساحة الصمود.

وقالت بايا بن عبد السلام لوكالة فرانس برس "لا نريد الغاز الصخري" موضحة أن "الله رزقنا بأرض غنية بالغاز والنقط التقليدي، فلماذا نبحث عن الغاز الصخري الذي سيضر صحتنا". ولا يحتوي باطن الأرض في الصحراء الجزائرية على النفط والغاز، فقط، والذي يشكل 95% من مداخل البلاد من العملة الصعبة، ولكن الأراض غنية بالمياه الجوفية التي تضمن استمرار الحياة في هذه المناطق القاحلة. والماء هنا من اختصاص النساء.

وتخشى النساء النسوة كما الرجال من أن يؤدي استخدام تقنية التكسير الهيدروليكي للصحور باستخدام الماء والرمل وبعض المواد الكيماوية من أجل استخراج الغاز المحبوس بها، إلى تلويث المياه الجوفية.

ففي يناير من سنة 2013 عندما كانت انظارالعالم كله موجهة نحو الجزائر لتابعة عملية الهجوم على الموقع الغازي بتقنوتورين، والذي اسفر عن 40 قتيلًا أجنبيا، صادق البرلمان الجزائري على قانون جديد يسمح باستخراج الغاز الصخري، بدون أن يثير ذلك جدلا كبيرا. وبدأت، بضعة شهور بعد ذلك، الاستكشافات في حوض احنات على بعد 30 كلم عن عين صالح، دون أن يحث عليها أحد.

لكن منذ إعلان وزير الطاقة يوسف يوسف في 27 ديسمبر الماضي أن الجزائر نجحت في حفر أول بئر تجريبية للغاز الصخري، بشراكة مع الشركة الأميركية "هاليبورتن" قرب عين صالح (1500 كلم جنوب الجزائر)، بدأت موجة غضب غير مسبوقة في هذه الواحة المعروفة بسكونها.

فعين صالح هي إحدى مدن ولاية تمنراست عاصمة الطوارق الجزائريين وغير الجزائريين، وهي مفتخر طرق جنسيات إفريقية متعددة

يختلط فيها الرجال والنساء.

وانضمت النسوة منذ الوهلة الأولى للاحتجاجات التي فاجأت الحكومة بعدد المشاركين فيها لكن أيضا بمدتها، حتى أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة - الذي يحقق نتائج قياسية في كل المواعيد الانتخابية- اضطر إلى إرسال وفود تلو الوفود لمحاولة تهدئة الوضع، دون أي نتيجة. كل النساء يشاركن في الاعتصام، فالشابات يشاركن في في التظاهرات، وأما الأكبر سنا فيقفن في الخيام لتحضير الأكل وكل مستلزمات الصمود.

وناشدت بابا الرئيس بوتفليقة التدخل ودعت له بالشفاء من مرضه الذي أقعده الكرسي المتحرك منذ عامين. وأوضحت الذي انتخبناه وننأشده أن يسمعنا ويبلغي طلباتنا، فنحن لسنا في مواجهة



نساء، تمنراست خلال الاعتصام

شارك في استطلاع البيئة العربية

رعاية الموارد بتعديل أنماط الاستهلاك



تستهلك البلدان العربية ضغفبا ما يمكن لأنظمتها الطبيعية إنتاجه وتجديده. ولسد العجز تعتمد على الاستيراد وتستنزف الموارد الطبيعية المحلية بما يفوق قدرتها على التجدد

معدلات استهلاك الفرد من المياه، في بعض بلدان المنطقة الأشد جفافاً، هي الأعلى في العالم، وأكثر من نصف المياه المستخدمة للري تذهب هدرًا. وفي حين تتجاوز كثافة استهلاك الطاقة في بعض البلدان المعدلات العالمية بأضعاف، يفترق 50 مليون عربي إلى إعدادات الكهرباء، وتقل إنتاجية الأراضي في المنطقة العربية عن نصف المعدل العالمي، بالتوازي مع التوسع في منتجات زراعية وحيوانية تتطلب كميات كبيرة من المياه. ويستورد العرب نصف حاجتهم من الغذاء العربي للبيئة والتنمية (أفد) عن وضع البيئة العربية أظهرت أن تعديل عادات الاستهلاك خيار حتمي من أجل إدارة متوازنة للموارد: من استخدام المياه على المستوى الشخصي أو الصناعي أو الزراعي، إلى كفاءة استهلاك الكهرباء والوقود. وقد توصل التقرير الأخير حول الأمن الغذائي www.afedonline.org إلى أن تعديل عادات استهلاك الغذاء ضروري، وذلك بالتحول إلى أصناف لتعطي القيمة الغذائية المطلوبة وتحتاج إلى مياه أقل.

التقارير التي أصدرها المنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) عن وضع البيئة العربية أظهرت أن تعديل عادات الاستهلاك خيار حتمي من أجل إدارة متوازنة للموارد: من استخدام المياه على المستوى الشخصي أو الصناعي أو الزراعي، إلى كفاءة استهلاك الكهرباء والوقود. وقد توصل التقرير الأخير حول الأمن الغذائي www.afedonline.org إلى أن تعديل عادات استهلاك الغذاء ضروري، وذلك بالتحول إلى أصناف لتعطي القيمة الغذائية المطلوبة وتحتاج إلى مياه أقل.

الجوائز
6 بطاقات سفر
لحضور مؤتمر «أفد» السنوي مع الإقامة لثلاثة أيام